

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (5/63)

علي عبدالعزيز الشبل

لا والله نعم سب الله بسم الله تسلينا كثيراً صلى الله عليه وسلم صلى الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. قال والله الحكم العدل. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - 00:00:03

ان عيسى ابن مريم ينزل يوم القيمة حكماً عدلاً واما ما مقتضاها. وفيها ان الله سمي نفسه باسم حكم ان الحكم الا لله وسمى عيسى عيسى ابن مريم حكماً وليس الحكم كالحكم. ليس الحكم كالحكم. فهذا دارج عليه. وما اشار اليه - 00:02:23

ك الحديث المقصود انه من اسماء الله جل وعلا فهو حديث الاسماء الحسنة لله تسعة وتسعين اسماء اصله في الصحيحين لكن اللفظ الذي عند الذي عند الترمذى وفيه والمقطوع اي ذكر الاسماء الحسنة سرداً نعم - 00:02:53

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله يصلاح بالكم حكم لي الشقاق اي النزاع فسماه الله حكماً والله جل وعلا هو الحكم. واليه الحكم وفي حديث ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم وقال عليه الصلاة والسلام ما - 00:03:23

ان الله هو الحكم واليه الحكم. قال يا رسول الله ان قومي كانوا اذا اختصموا جاءوا الي فاصلحت بينهم فقال عليه ولهذا قالوا لي لقبوني ببابي الحق. قال عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا؟ اي الصلح بين الناس - 00:04:03

ما لك من الولد؟ قال ثلاثة. قال من اكبرهم؟ قال شريح. قال فانت ابو شريح وهذا بوب عليه الشيخ محمد بكتاب التوحيد بباب قال باب تغيير الاسماء باب تغيير باب ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالاک - 00:04:23

وتغيير الاسماء لاجل ذلك. يغير الاسم الذي يلتبس بالاسم الحسن من اسماء الله اسم غيره نعم وما ولوا. ففي هذا ان المقطوع لو كان من اسماء الله فلا غطابة. فان الله سمي - 00:04:53

بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم بعض عباد الله بالمقطوعين. ان المقطوعين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. اه آا والمقطوعون جمع مقطوع. فاذا صح هذا الاسم يرد عليه هذه القاعدة ان الاسم كالاسم - 00:05:43

لكن المسمى ليس كالاسمي. وحديث سرد الاسماء الحسنة مما تفرد به الوليد ابن مسلم عند الترمذى قد ضعف العلماء هذا التفرد وعدوا هذا من الادراج. والمدرج عند اهل العلم ظرب من دروب الظعيف. فالصالح - 00:06:03

ان سرد الاسماء الحسنة لم يثبت في الاحاديث. وانما جاءت الاسماء اسماء الله متواترة في آية القرآن كما انها تناثرت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وفي رضي الله عن اهل الجنة - 00:06:23

هذا الحديث اخرجه مسلم في الصحيح. اهل الجنة ثلاثة عفيف متصدق. مع عفته بقلة ما بيده تصدق وذو سلطان مقطوع. ذو ولاية ذو سلطان يشمل الامير والرئيس وشيخ القبيلة والقاضي في ولايته والمدير في ادارته والوالد والراعي في بيته مقطوع - 00:06:53

عادل ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. يحن على اقاربه ويحن على المسلمين. الشاهد مقطوع ورجل رحيم. والله جل وعلا من اسمائه الرحيم وليس الرحيم كالرحيم ولا المقطوع كالمقطوع. نعم - 00:07:33

من ابو بكر؟ الحمد لله عندكم الله يصلح بالكم يعني نفسه وان كان المقطوع من اسماء الله جل وعلا فكانه يرجح انه من الاسماء الحسنة. نعم اللهم صلي وسلم - 00:08:03

نعم لا وقد سمي بهذا الاسم اي نعم هو قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حديث خيبر حديث سهل ابن سعد الساعدي. والمقصود ان الله سمي نفسه باسمه - 00:09:13

سمى نفسه شكوراً وسمى بعض عباده بالشكور. وقليل من عبادي الشكور. سمي نفسه علياً انه علي حكيم سمي بعض عباده بالعلي.

ولهذا لم ينكر ذلك احد. ونادي النبي عليا سنينا والصحابة - 00:10:33

ذلك ولم يغيروا هذا الاسم ومعلوم في قلوب الجميع وفطرهم ان العلي من اسماء الله لا ليس كعلي من اسماء المخلوق وان المسمى ليس كالمسمي. فعلو الله من كل وجه. لكن علو المخلوق ليس من كل وجه - 00:10:53

اسم لكن صاحبه ليس مخلدا. لا يعني ان يطابق الاسم جميع معناه وانما يكون باعثه التفاؤل. نعم الجبل كبير والجمل كبير والزرع كبير يوقعونه على يسمون المخلوقين بالكبيرة والله من اسمائه الكبير وهو الكبير المتعال. نعم - 00:11:13
الجمل كبير. وهذا التيس كبير والفحم كبير والفالح كبير. هذا في عرف الناس ولا غضاضة. لكن ليس الكبير من اسماء الله كالكبير في اسماء المخلوقات. نعم صلي الله عليه وسلم - 00:11:53

وهنا لما قالت ان الله ادركت ابي شيخا كبيرا كبيرا هنا وصف لكن الوصف قد يغلب فينزل منزلة الاسم. قالوا يا ايها العزية ايها الملك ان له ابا شيخا كبيرا - 00:12:33

شيخ كبير وصف لكن نزل منزلة الاسم لانه دل على على هذا فالله سمي نفسه كبير يسمى بعض خلقه كبير وليس الكبير كالكبير. نعم لا نسمي حتى يصدر الرعاء وابوناشيخ كبير. نعم - 00:13:03

اللهم صل وسلم عليه. نعم اللهم من هم اهل القبلة؟ المسلمين المصلون سموا باهل القبلة لانهم يصلون الصلاة التي هي الفيصل والشعار بين الاسلام وبين غيره. يسمون لقمان بالحكيم ولا غضاضة. الحكيم - 00:13:33

من اسماء الله يخصه والحكيم في اسماء المخلوقات تلبيق بهم. لان الله قال ولقد اتينا لقمان الحكم من هذا الباب سمي تقمان بالحكيم ولقمان على الصحيح رجل نبوي اوتى الحكم وليس هو برسول - 00:14:33

اي نعم صلي الله عليه وسلم وليس الشهيد كالشهيد. المقصود ان هذا باب واسع يسمى نفسه سبحانه باسمه ويصف نفسه بصفات ويسمى عبده وخلقه باسمه ويصفهم بصفات وليس الاسم كالاسم - 00:14:53

من حيث الاطلاق وان كان من حيث الرسم ولا المسمى كالمسمي. نعم وقال صلي الله عليه وسلم المقصود ان الله حق وكلامه حق ودينه ووحيه حق. وسمى من خلقه الحق فان الحق ضد الباطل. والحق - 00:16:03

ضد الكذب فلا غضاؤة بين هذا وهذا. نعم والنبي صلي الله عليه وسلم اما هذه فاطمة بنت قيس. طلقها زوجها وفرض لها النبي صلي الله عليه وسلم النفقه والمتعة هي الواجبة والمتعة على الصحيح انها كرامة وسنة. وانها تقال - 00:17:33
اعطاها وكيل زوجها الذي طلقها. فارشدتها النبي الى ان لها كفايتها والمقصود من هذا انه سمي وكيلها وكيلا. فالله وكيل ويطلق الوكيل على العباد وليس الوكيل كالوكيل نعم ان المؤلف رحمه الله نشأ عند العجم ويعرف انهم يطلقون الوكيل على من توكل. فلان وكيل فلان وكيلا - 00:18:53

لأنهم من اهلانا يسابوه نعم وقال النبي صلي الله عليه وسلم هذا احالة منه الى مؤلف له. وهو ما ذا فضائل علي ابن ابي طالب. فضائل يشير الى مؤلفه نعم. قال صلي الله عليه وسلم - 00:19:33

نعم والمولى يطلق على الاعلى والادنى ما تناسل منه. هذا المعتق يسمى يسمى من اعتقه مولى لهذا المعتق. ولهذا الاعتق وان ترتب عليه هذا الفضل فان الشريعة حثت عليه. ومما رغبت فيه من كون الاعتياق ان من اعتق - 00:20:33

عبد اعتقد الله عنه عز وجل بكل عظو عظوا من النار. ومن تحديث الشريعة لذلك انها جعلت المعتق مع الورثة ولهذا قال رحمه الله في الوارثين والوارثون من الرجال عشرة اسماؤهم معروفة - 00:21:33

الابن وابن الابن مهما نزل. والاب والجد له وان علا. والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن وابن الاخ المدللي اليه بالاب. فاسمع مقلا لا يسم بالمكذب والزوج والمعطي - 00:21:53

ذو الولاء اي الذي له الولاء في اعتقاده. فجملة الذكور هؤلاء. حتى لو كان اعتقاد امرأة لها الولاء. ولهذا قال في العصبة بالنفس وليس في النساء طرا عصا الا التي منت بعتقاد الرقبة. فالله عز وجلولي المؤمنين وهذا ملي - 00:22:13

والله ملي وهذا ملي. وهذا مولى وهذا مولى. الله مولى الذين امنوا وهذا اعتقاد وهذا العتيق مولى لمن اعتقاده

ولاولاده. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم بسم الله - 00:22:43

الله عز وجل تبارك وتعالى قال الله تعالى تبارك وتعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا بعض اظنها من احيا ارضا ميتة نعم.
وهذا الحديث اصل في باب - 00:23:23

في احياء الموات. فالله حي وسمى بعض خلقه بالحي وليس الحي كالحي. نعم اذا اردت ان لا تمانع. لا تمانع العرب. نعم اما اطلاق
اسم الوالي على الله فمن باب الخبر والاطلاق ليس من باب - 00:24:53

الوصف والتسمى. اذ لم يثبت ان الله من اسمائه الحسنى الوالى. لكن هذا جريأا على القاعدة ان ما صح اطلاقه على الله جاز اطلاقه
على المخلوق ولكن ليس المخلوق كالله في هذا المطلوب. نعم - 00:26:03

نعم الله تواب يحب التوبة من عبده. لا انه جل وعلا هو الذي يتوب الى غيره. تعالى ربى عن ذلك. والمخلوق يتوب الى ربه الذي يعبد
ويعظمه. نعم فالله غني والغنى من اوصافه. وآآ - 00:26:23

يسى من سمى من خلقه بالغنى وليس الغنى كالغنى. فغنى الله جل وعلا غنى مطلق كامل لا يلحقه نقص ولا فقر ولا حاجة. اما غنى
المخلوق فهو قائم على الحاجة - 00:28:23

فهو لا يستغني عن غيره كما انه لا يستغني بحال عن ربه. نعم نعم الله نور السماوات والارض هذا دليل ان النور من اسماء الله على
قوم وذكر في النور المخلوق نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء. نورهم يسعى - 00:28:43

بين ايديهم وبايامنهم. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم. فهذا النور المخلوق لانه نور عمل ونور المؤمن وليس النور من
اسماء الله كالنور في وليس النور في صفات الله كالنور في صفات المخلوقين - 00:29:33

قال ابو بكر يعني نفسه ابن خزيمة نعم الله نور الله عز وجل صلى الله عليه وسلم قلت في خبر الله ان النبي صلى الله الصلاة
وكتاب الدعاء هو كتاب الدعاء. وفي كتاب الصلاة - 00:29:53

اما المقصود بها في ضمن صحيحه صحيح ابن خزيمة او انه كتاب مستقل والاظهر انه الذي فيه في ضمن صحيح ابن خزيمة لانه
روى فيه الحديث في باب التحميد والتهليل اي نعم - 00:31:43

قال صلى الله عليه واعلم نعم اسم الله عز وجل ها قد تقع تلك الاسامي على بعض الخلق في اللفظ لا على المعنى. فالاسم وان كان
كالاسم لكن المسمى ليس - 00:32:03

المسمى وهذا كما يكون في اسماء ذاته وهي الاسماء الحسنى كذلك في اسماء افعاله كما ان الله يهدي وكما ان جل وعلا يرث فهذه
من اسماء افعاله سبحانه وتعالى. وان شابهت اسماء - 00:34:03

المخلوقين او بعض افعالهم فلا تماثلا بين اللاثم والاسم بالتبان بين المسمى والمسمى. نعم صلى الله عليه وسلم الله قادر بهذا من
مذهب نعم وعلى ما وعلى من ينكر جميعا - 00:34:23

والكفر بجميع ما ثبت عن نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني الان يقول نعود على ذكر ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام
في هذا الامر وفيه تأصيله بان المستمد باسماء الله وصفاته انما هو الوحي الكتاب والسنة - 00:35:33

ينضاف اليه ما اجمع عليه العلماء من السلف الصالح لانهم لا يجمعون الا ما قام المستند الصحيح على نقف على هذا المعنى والله
تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الموتان - 00:36:03

هو الموتان الشيء الميت. يطلق على الارض الميتة موتان. اي انها لا حياة فيها ها لا فهو مثنى موتان لكن الموتان احيانا تأتي بالاطلاق
على انها كصيغة المثنى لكن المراد بها - 00:36:23

الجنس اي نعم وصلى الله وسلم على نبينا مساك الله بالخير. السلام عليكم - 00:36:43